جامعة القاهرة
معهد البحوث والدراسات الأفريقية

مجلة الدراسات الأفريقية

* الدين والسياسة في المغرب الأقصى الدعوة الموحدية نموذجاً
* مؤسسات النشاط التجاري البحري للمغرب الأدنى (من القرن ٥ - ٧ هـ/١١ - ١٣ م)
* المشاريع والعمارة المائية في المغرب الأقصى عصر دولة بني مرين
* تطور الحياة الثقافية في بوادي وأرياف السودان الغربي خلال القرن(١١هـ/١٧م)
* التبادل التجارى بين جنوب أفريقيا وإسرائيل (١٩٤٨-١٩٧٦)
* تأثير اتجاه غانا للاتحاد مع غينيا على إنهاء تبعية غانا للكومنولث البريطاني في ١٩٥٨
* أثر المناخ على السياحة فى إقليم شرقى أفريقيا
* التجمعات الريفية حول بحيرة النوبة فى جمهورية السودان
* أثرالكهرباء على التنمية الريفية في جمهورية جنوب أفريقية
* قضية مياه النيل في السياسة الخارجية المصرية في ضوء التحديات الراهنة
* حركات الإسلام السياسي وتأثيراتها في دول أفريقيا جنوب الصحراء
* إدماج النوع الاجتماعي في صناعة القرار السياسي بدول أفريقيا وراء الصحراء
* الإلهة خنست ودورها فى الديانة المصرية القديمة
* الانعكاسات الصحية للممارسات الثقافية والعوامل الإيكولوجية دراسة أنثروبولوجية لجمهورية الكنغو الديمقراطية
* دور المرأة في عملية التنشئة الثقافية منذ الميلاد حتى سن السادسة في مجتمع الخرطوم بحري بجمهورية السودان
* هرمية الصلة Accessibility hierarchy بين اليابانية والأمهرية
* الذي الموصولة الحرفية
* أسلوب الاستفهام في لغة الهوسا (دراسة نحوية تطبيقية)

العـدد ٣٧
يناير ٢٠١٥

مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر

مجلة الدراسات الأفريقية
العدد ٣٧ يناير ٢٠١٥

AFRICAN STUDIES REVIEW
ISSUE 37 January 2015

CAIRO UNIVERSITY
INSTITUTE OF AFRICAN RESEARCH AND STUDIES

AFRICAN STUDIES REVIEW

* FACTORS INFLUENCING FARMERS› ADOPTION OF IMPROVED CROP PRODUCTION TECHNOLOGY IN KATSINA STATE, NIGERIA
MOUKHTAR MUHAMMAD IDRIS

ISSUE 37 January 2015

مجلة الدراسات الإفريقية

العدد السابع والثلاثون يناير ٢٠١٥

يصدرها سنوياً معهد البحوث والدراسات الإفريقية ـ جامعة القاهرة

رئيس التحرير :

أ. د. حسن محمد صبحى — عميد المعهد

نائل رئيس التحرير :

أ. د. سلطان فولى حسن — وكيل المعهد للدراسات العليا

أ. د. حسين سيد عبد الله مراد — وكيل المعهد للدراسات العليا

مدير التحرير :

د. عمر عبد الفتاح

ترسل المقالات والأبحاث على العنوان التالى :

الأستاذ الدكتور حسن محمد صبحى

معهد البحوث والدراسات الإفريقية

جامعة القاهرة

ت : ٣٥٦٧٥٥٠١ - ٣٥٦٧٥٥٠٨

رمز بريدى ١٢٦١٣ أورمان / جيزة

(ج.م.ع)

رقم الإيداع : ١٢٦٤٣ / ٢٠٠٥

الترقيم الدولي ISSN : ١١١٠ / ٦٠١٨

م	المحتـــــويـــات	رقم الصفحة
١	الدين والسياسة في المغرب الأقصى الدعوة الموحدية نموذجاً أ.د. حسين سيد عبد الله مراد	١ ـ ٤٨
٢	مؤسسات النشاط التجاري البحري للمغرب الأدنى (من القرن ٥ ـ ٧ هـ/١١ ـ ١٣ م) أ. صابر عبد المنعم محمد علي البلتاجي	٤٩ ـ ٦٤
٣	المشاريع والعمارة المائية في المغرب الأقصى عصر دولة بني مرين (٦٦٨- ٨٦٩هـ / ١٢٦٩- ١٤٦٤م) أ. إبراهيم الشامى	٦٥ ـ ٩٤
٤	تطور الحياة الثقافية في بوادي وأرياف السودان الغربي خـلال القرن (١١هـ / ١٧م) د. مطير سعد غيث	١٢٣ ـ ١٥٤
٥	التبادل التجارى بين جنوب أفريقيا وإسرائيل (١٩٤٨-١٩٧٦) أ. بدوى رياض عبد السميع	١٣١ ـ ١٥٤
٦	تأثير اتجاه غانا للاتحاد مع غينيا على إنهاء تبعية غانا للكومنولث البريطاني في ١٩٥٨ أ. أسامة عبد التواب محمد عبد العظيم	١٥٥ ـ ١٨٢
٧	أثر المناخ على السياحة فى إقليم شرقى أفريقيا د. عطيه محمود محمد الطنطاوى	١٨٣ ـ ٢٢٠
٨	التجمعات الريفية حول بحيرة النوبة فى جمهورية السوادن (الواقع العمرانى والإمكانات المتاحة والتوقعات المستقبلية) د. أحمد سيد شحاته	٢٢١ ـ ٢٩٠
٩	أثرالكهرباء على التنمية الريفية في جمهورية جنوب أفريقية مصطفى عبد المجيد محمد إبراهيم رحومه	٢٩١ ـ ٣٥٠
١٠	قضية مياه النيل في السياسة الخارجية المصرية في ضوء التحديات الراهنة د. محمد سالمان طايع	٣٥١ ـ ٣٩٤
١١	حركات الإسلام السياسي وتأثيراتها في دول أفريقيا جنوب الصحراء د. البشير الكوت	٣٩٥ ـ ٤٢٨
١٢	إدماج النوع الاجتماعي في صناعة القرار السياسي بدول أفريقيا وراء الصحراء (دراسة تحليلية في المؤسسات التمثيلية) أ.د. نعيمة سمينة	٤٢٩ ـ ٤٤٦
١٣	الإلهة خنست ودورها فى الديانة المصرية القديمة د. إسلام إبراهيم عامر	٤٤٧ ـ ٤٦٩

م	المحتـــــويـــات	رقم الصفحة

١٤ الانعكاسات الصحية للممارسات الثقافية والعوامل الإيكولوجية
دراسة أنثروبولوجية لجمهورية الكنغو الديمقراطية
د. تامر جاد راشد أ. محمد جلال حسين ٤٧١ ـ ٥٢٦

١٥ دور المراة في عملية التنشئة الثقافية منذ الميلاد حتي سن السادسة
في مجتمع الخرطوم بحري بجمهورية السودان
إيناس حسام الدين عبد الخالق عطية ٥٢٧ ـ ٥٦٠

١٦ هرمية الصلة Accessibility hierarchy بين اليابانية والأمهرية
«دراسة تنميطية»
أ. إيمان إسماعيل منصور د. أحمد عوض د. عمر عبد الفتاح
د. ماهر الشربيني ٥٦١ ـ ٦٠٠

١٧ الذي الموصولة الحرفية
د. إلياس عباس ٦٠١ ـ ٦١٤

١٨ أسلوب الاستفهام في لغة الهوسا (دراسة نحوية تطبيقية)
د٠ سمير عزت إبراهيم إسماعيل ٦١٥ ـ ٦٦١

هرمية الصلة Accessibility hierarchy بين اليابانية والأمهرية

«دراسة تنميطية»

أ. إيمان إسماعيل منصور(*) د. أحمد عوض(*) د. عمر عبد الفتاح(*) د. ماهر الشربيني(*)

1. مقدمة :

يُعتبر مفهوم الهرمية أحد المفاهيم الناتجة عن دراسة العموميات اللغوية Language Universals، ومن أهم تطبيقات هذا المفهوم هرمية كينان– كمري Keenan-Comrie للعلاقات القواعدية المعروفة باسم هرمية الصلة، والتي تحتوي على المواقع النحوية التي يمكن أن يشغلها الإسم الرأس داخل تركيب الصلة، حيث يذكر كمري أن اللغات تتنوع فيما بينها من حيث المواقع النحوية التي يمكن صياغة الصلة فيها، ومن ثم تشكل هذه المواقع معياراً تنميطياً مهما بين تراكيب عبارة الصلة.

وتعتبر الدراسات التنميطية Typological studies من أهم تطبيقات البحث في العموميات اللغوية، حيث يمكن من خلال هذه الدراسات تحديد مدى وكيفية تشابه أو اختلاف اللغات بعضها عن بعض من خلال توافر الأدلة الفعلية الناتجة عن تلك الدراسات والتي تستقي منها العموميات اللغوية بياناتها. فالبحث في العموميات اللغوية يهدف إلى الكشف عن الثوابت العميقة التي تحكم الظواهر اللغوية في سائر اللغات، ووضع معظم القوانين العامة لعلم اللغويات، كما يهدف أيضاً إلى وضع حدود للتنوع بين اللغات، في حين يُعنى التنميط اللغوي بتصنيف اللغات إلي أنماط مختلفة ودراسة هذه الاختلافات والتنوعات الممكنة بين اللغات مع محاولة إيجاد تفسير واضح لها. وبذلك فإنه لا يمكن الفصل بين

(*) باحثة ماجستير بقسم اللغات بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية – جامعة القاهرة.
(*) أستاذ اللغويات المساعد بقسم اللغات بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية – جامعة القاهرة.
(*) استاذ اللغة الأمهرية المساعد بقسم اللغات بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية – جامعة القاهرة.
(*) أستاذ اللغة اليابانية بقسم اللغة اليابانية بكلية الآداب – جامعة القاهرة.

مجال البحث في العموميات اللغوية ومجال البحث في التنميط اللغوي، فكلا الاتجاهين معني بالتنوع بين اللغات ويسيران سوياً وبالتوازي على المستوى التطبيقي، فعلى سبيل المثال عندما نصنف اللغات إلى لغات إلصاقية agglutinative وعازلة isolating وأخرى تصريفية inflecting فيُعد ذلك إرساءً لمفاهيم عمومية ثابتة.

ويفضل إجراء البحث في مجال العموميات اللغوية والتنميط اللغوي على لغات لا تنتمي إلى أصول تاريخية مشتركة ولا إلى حدود جغرافية واحدة حتى تكون نتائج البحث خالية من أية ظواهر لغوية مشتركة يمكن أن تعود إلى أصول عرقية أو جغرافية. كما أن إجراء الدراسة على لغات لا تنتمي إلى أصول عرقية أو جغرافية واحدة دليلاً أقوى على انتماء الظاهرة اللغوية موضوع الدراسة إلى العموميات اللغوية، وهو ما ينطبق على هذا البحث الذي يتخذ من هرمية الصلة موضوعاً للدراسة التنميطية بين لغتين لا تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة ولا يوجد بينهما صلات عرقية أو جغرافية. فاللغة الأمهرية تنتمي إلى الفرع السامي الجنوبي من أسرة اللغات الأفروآسيوية، بينما لا يوجد هناك رأي علمي –حتي الآن– يحسم انتماء اللغة اليابانية إلي أسرة لغوية بعينها وإن كانت هناك بعض الدراسات التي تدرج اللغة اليابانية تحت أسرة اللغات الإلطائية Altaic. وعلى الرغم من انتماء كل من الأمهرية واليابانية إلى أسرتين لغويتين مختلفتين إلا أن هناك تشابها بينهما من الناحية التركيبية وخاصة على المستوى النظمي، حيث تنتميان إلى اللغات فعلية النهاية، كذلك تتشابه اللغتان في مجئ المخصصات قبل الإسم الرأس.

وفي ظل هذه التشابهات التركيبية تفترض الدراسة عدة تساؤلات:

- هل هناك اتفاق بين اللغتين في الوظائف النحوية التي يؤديها الإسم الرأس داخل تركيب الصلة ؟
- هل تعتمد اللغتان في تحديد الوظيفة النحوية للإسم الرأس على ضمائر صلة ؟
- هل تستخدم اللغتان استراتيجية الحذف في بنية عبارة الصلة ؟
- هل تعتمد اللغتان على ضمائر استئنافية تعود على الإسم الرأس وتشير إلى وظيفته النحوية ؟

في إطار هذه التساؤلات المطروحة تتناول هذه الدراسة هرمية الصلة في كل من اللغتين اليابانية والأمهرية من منظور تنميطي وفقاً لهرمية كينان وكمري العمومية للصلة، كما تختبر مدى تحقق هذه الهرمية في اللغتين موضوع المقارنة لرصد ما قد يقع من أوجه تشابه بين اللغتين في الوظيفة النحوية للإسم الرأس داخل عبارة الصلة وفي الوسائل التي يمكن من خلالها تحديد هذه الوظيفة مع محاولة تحديد ما إذا كان هذا التشابه ناتجاً عن عموميات لغوية مطلقة "Absolute universals" أم عن ميول استتباعية Implicational "tendencies"[1] قد تكون ناتجة عن انتماء اللغتين إلى نمط اللغات فعلية النهاية.

وتبدأ الدراسة بمقدمة تتناول موضوع الدراسة وأهميته وتساؤلات الدراسة وأهدافها وتقسيمها، يليها تمهيد يستعرض موجزاً عن اللغتين اليابانية والأمهرية وأهم خصائصهما التركيبية، لتتناول بعد ذلك هرمية الصلة من منظور تنميطي، ثم تنتقل الدراسة بعد ذلك إلى هرمية الصلة والوظائف النحوية التي يقوم بها الإسم الرأس داخل عبارة الصلة في كل من اللغتين اليابانية والأمهرية لتتجه بعد ذلك إلى الإستراتيجيات التي يمكن من خلالها تحديد هذه الوظائف، وتنتهي الدراسة بخاتمة تحتوي على نتائج المقارنة التي توصلت إليها كما ترصد ما قد يقع من أوجه تشابه في هرمية الصلة بين اللغتين مع محاولة تفسير أسبابها، حيث تتمثل أهمية النقطة البحثية في التأكيد على الخواص والميول اللغوية التي يتقاسمها البشر على اختلاف لغاتهم.

2. تمهيد: الخصائص العامة للغتين اليابانية والأمهرية.

1.2. الخصائص العامة للغة اليابانية.

تعتبر اللغة اليابانية إحدى اللغات الموجودة في شرق آسيا وهي اللغة الرسمية لدولة اليابان حيث موطنها الأصلي. ولما كانت هناك العديد من التشابهات على المستوى المعجمي بين اللغة اليابانية واللغة الكورية فقد أدرجت بعض الدراسات اللغة اليابانية تحت

1- يُقصد بالميول الاستتباعية عند جرينبرج علاقة التبعية بين خاصيتين، حيث يذكر أنه من المؤكد عموماً أنه إذا احتوت لغة ما على خاصية معينة "س" استتبع ذلك احتوائها على الخاصية "ص" (Greenberg, p. xix).

أسرة اللغات الإلطائية Altaic حيث تنتمي اللغة الكورية (Maynard,p.5)، إلا أنها مازالت افتراضات لم تحظ بإجماعٍ علمي ولا يوجد – حتي الآن– رأي علمي يحسم انتماء اللغة اليابانية إلي أسرة لغوية بعينها.

أما من الناحية التركيبية فهي من اللغات الإلصاقية، وتنتمي من حيث التصنيف التنميطي لأنساق الكلام word order إلي نسق اللغات فعلية النهاية SOV، وتتوسع مكونات الجملة بها في اتجاه اليسار وهو ما يعرف بالتفريع اليساري left–branching الذي تسبق المخصصات modifiers فيه الكلمة الرأس head word. ويذكر بونج في هذا الشأن أن الصفات والمضاف إليه وعبارات الصلة في اللغة اليابانية تأتي في موقع سابق للاسم الرأس فهي لغة نهائية الرأس[2](Bong, p.213). كما تُعد اللغة اليابانية من اللغات التي يطلق عليهاdependent–marking languages[3] أي لغات واسمة للتابع، وينظم هذا الواسم العلاقة النظمية بين الكلمة الرأس وتوابعها، ويتضح ذلك من خلال استخدام أدوات الحالة Case particles التي تبين العلاقة بين الفعل باعتباره الرأس وبين توابعه التي تتمثل في الفاعل والمفعول، حيث تأتي الأداة が تالية للإسم في حالة الفاعلية وتأتي الأداة を تالية للإسم في حالة المفعولية (Tallerman,p.106).

أما عن نظامها الصوتي فهي تتكون من 23 صامت و5 صوائت ولا يوجد بها أصوات حلقية، كما يوجد بها ظاهرة النبر على المستوى المعجمي في بعض الكلمات، فهي تُعد

2- تُصنف اللغات من حيث موقع الكلمة الرأس بالنسبة لمتمماتها إلى نوعين: أولهما لغات بادئة بالرأس Head Initial Languages، حيث تأتي فيها الكلمة الرأس سابقة لمتمماتها، وثانيهما لغات نهائية الرأس Head Final Languages، حيث تأتي فيها الكلمة الرأس تابعة لمتمماتها. وتعد اللغة الإنجليزية، على سبيل المثال، من اللغات بادئة الرأس، حيث تأتي فيها جميع متممات الفعل وحرف الجر والصفة والاسم تالية له (Tallerman,p.100).

3- ويعتبر وسم الرأس أو التابع من أهم المميزات التي تُصنف على أساسها اللغات إلى لغات واسمة للرأس-Head Marking Languages، ولغات واسمة للتابع dependent-marking languages. لمزيد من التفصيل انظر: (Tallerman, pp.103-115).

واحـــدة مـــن اللغـــات التـــي يطلـــق عليهـــا pitch-accent languages (Tsujimura,pp.11,18,72). وتعتمد اللغة اليابانية في نظامها الكتابي علي طريقتين في آن واحد هما الكانجي (الرموز الصينية) والذي يُستخدم للتعبير عن الأسماء والأفعال والصفات والظروف والكتابة المقطعية برموز الكانا والتي يمثل كل رمز من رموزها مقطعاً، حيث يتكون كل مقطع من صامت وصائت.

2.2. الخصائص العامة للغة الأمهرية.

تنتمي اللغة الأمهرية إلى الفرع السامي الجنوبي من فصيلة اللغات الأفروآسيوية، وتعد أكثر اللغات السامية انتشاراً في إثيوبيا، وهي لغة العمل والإدارة – واللغة الرسمية السابقة – للدولة وبها مؤلفات حديثة وتصدر بها الصحف وتستخدم في التعليم العام. ويعتبر البعض اللغة الأمهرية امتداداً للغة الجعزية – أقدم لغة سامية في الحبشة– إلا أن هناك تغيرات كثيرة حدثت في الأمهرية جعلتها تختلف عن اللغة الجعزية وعن باقي اللغات السامية الأخرى.

أما عن خصائص اللغة الأمهرية التركيبية فهي تنتمي إلى اللغات فعلية النهاية SOV (Dikken,p.3)، كما تُعد لغة نهائية الرأس تأتي فيها المخصصات قبل الإسم الرأس(Workneh,p.54). كما تتميز بأن كل مكون من مكونات الجملة بها يمكن أن يتكون من أكثر من وحدة لغوية تتفرع في اتجاه اليسار(Zewdie,p.8,23). كما تعتمد في نظامها التركيبي على الضمائر المتصلة، حيث تُضاف لواحق تصريفية للفعل تشير إلى الشخص والنوع والعدد في حالة الفاعلية أو المفعولية (Leslau,1995,p.423).

ويتكون نظامها الصوتي من31 صامت و7 صوائت قصيرة لا تُكتب بمعزل عن الصوامت بل يتحد الصامت مع الصائت ليكونا مقطعاً(Leslau2000,p.5). ويختلف نظام كتابة اللغة الأمهرية عن معظم اللغات السامية الأخرى، حيث تستخدم الكتابة المقطعية بعكس اللغات السامية الأخرى التي تستخدم الكتابة الألفبائية، كما تكتب من اليسار إلي اليمين بنظام كتابة مقطعي يعبر فيه كل رمز عن مقطع صوتي يتكون من صامت وصائت على الأقل.

3. هرمية الصلة من منظور تنميطي.

يعني مفهوم الهرمية أنه يمكن ترتيب الفئات اللغوية هرمياً وفقاً للقواعد التي تنطبق عليها (Payne. J. R., p.308). ويتعلق مفهوم هرمية الصلة بأحد التراكيب التابعة الموجودة في جميع اللغات وهو عبارة الصلة، فقد قام الباحثان كينان وكمري بدراسة تركيب الصلة في لغات متنوعة من أسر مختلفة، حيث احتوت هذه الدراسة على عينة من خمسين لغة[4]، وقد كانت نتيجة هذه الدراسة وضع عمومية لغوية عن تركيب الصلة في جميع اللغات وهي أن تركيب الصلة في أي لغة لابد أن يتكون من قسمين: القسم الأول يسمى بالعبارة المقيدة restricting clause، حيث تقوم هذه العبارة بتضييق المجال الدلالي لأحد المركبات الإسمية والذي يمثل القسم الثاني من التركيب ويسمى بالإسم الرأس head noun، وقد يأتي هذا الإسم الرأس في موقع سابق (postnominal RC) أو تالٍ للعبارة المقيدة (pronominal RC) وفي أحيانٍ أخرى قد يأتي بداخلها (internally headed RC) (Keenan & Comrie1977, p.66).

كما أوضحت دراسة كينان وكمري أن اللغات تتنوع فيما بينها في المواقع النحوية التي يمكن أن تأتي في صيغ الموصول. ولا يعتبر هذا التنوع عشوائيا بل يخضع لقوانين عمومية. وعليه فقد وضعا هرمية عمومية للصلة توضح المواقع النحوية التي يمكن أن تصبح في صيغ الموصول:

SU > DO > IO > OBL > GEN > OCOM

فاعل> مفعول به مباشر> مفعول به غير مباشر > اسم مجرور > مضاف إليه> مفعول مقارنة

وتوضح هذه الهرمية ومن خلال العلامة > أن وصل الإسم الرأس الذي يقع في حالة الفاعلية أكثر استخداماً في تراكيب الصلة عن وصله في الحالات النحوية الأخرى المذكورة في الهرمية، وبالتالي يُعد وصله في حالة المفعول به المباشر أكثر استخداماً أيضاً في تراكيب الصلة عن وصله في الحالات النحوية الأخرى التالية لموقع المفعول به المباشر في

4- لمزيد من التفصيل انظر: Keenan & Comrie1979, pp.333-350.

الهرمية وهكذا ... . كما تعني أيضاً هذه الهرمية أنه عندما تسمح لغة ما بوصل الاسم الرأس في حالة الفاعلية وفي أي حالة أخرى تالية في الهرمية كحالة الإسم المجرور مثلاً، فهذا يعني بالضرورة إمكانية وصله في كل المواقع النحوية الواقعة في منتصف الهرمية والسابقة لحالة الإسم المجرور.(Keenan & Comrie, 1977, pp. 66,67, Payne .J R .p.309) وهناك لغات مثل لغة ملاجاشي Malagasy لا تسمح إلا لموقع الفاعل لأن يكون في صيغ الموصول (keenan,1985,p.157)، ولغات أخرى مثل اللغة الفنلندية لا تسمح إلا لموقعي الفاعل والمفعول به المباشر فقط لأن يكونا في صيغ الموصول .(Keenan & Comrie1977,p.70)

ويميز كينان وكمري بين استراتيجيات مختلفة في تشكيل عبارات الصلة، حيث تعبر هذه الإستراتيجيات عن معنى الإسم الرأس وموقعه النحوي داخل عبارة الصلة (Keenan&Comrie 1977 ,pp. 65-67) وهو ما سنتناوله في النقطة التالية:

1.3. استراتيجيات تشكيل عبارات الصلة.

تؤدي هذه الإستراتيجيات دوراً مهماً في تحديد الموقع النحوي للاسم الرأس داخل عبارة الصلة ومن ثم تحديد العلاقة الدلالية بينه وبين العبارة المقيدة مما يساعد في فهم معنى المركب الاسمي الذي يتضمن عبارة الصلة. وقد تأتي هذه الإستراتيجيات مجتمعة ضمن اللغة الواحدة وقد يُستخدم بعض منها، وتنقسم هذه الإستراتيجيات إلى ما يلي:

1.1.3. استراتيجية ضمير الصلة Relative pronoun strategy.

تستخدم بعض اللغات في تشكيل عبارة الصلة ما يسمى بضمائر الصلة والتي من سماتها أنها تتصرف غالباً وفقاً للحالة، فاللغة الإنجليزية على سبيل المثال تستخدم أدوات الإستفهام البادئة بـ"wh" كضمائر صلة، وبالرغم من أن هذه الضمائر لا تُصرف صرفياً بشكل يوضح التوافق مع الإسم الرأس أو الحالة إلا أنه يمكن ملاحظة وسم الحالة في الاختيار القائم بين استخدام الضمير who للفاعلية والضمير whom للمفعولية المباشرة

وغير المباشرة والضمير whose الذي يعبر عن الملكية. وهناك لغات تستخدم في مقابل ضمير الصلة الموسوم إعرابياً أشكالاً أخرى تفتقر للحالة الإعرابية مثل الرابط أو المكمل كاستخدام اللغة الإنجليزية للمكمل that أيضاً في بعض العبارات.

2.1.3. استراتيجية الحذف Gap strategy.

يعتبر الحذف الذي يُطلق عليه أيضاً مصطلح "gap" أو"الموقع الشاغر" أحد الطرق شائعة الاستخدام التي يتضح من خلالها الموقع النحوي الموصول بل وتُصنف على أساسها اللغات تنميطياً بين لغات تستخدم استراتيجية الحذف لأحد المواقع النحوية داخل عبارة الصلة وأخرى لا تستخدم استراتيجية الحذف. وتُصنف اللغة الإنجليزية باعتبارها واحدة من اللغات التي تستخدم نظام الحذف، حيث تستخدمه كبديل لطرق أخرى وفقاً لشروط محددة تختلف من لغة إلى أخرى. فاللغة الإنجليزية لا تسمح بالحذف عندما يكون الموقع النحوي الموصول هو فاعل عبارة الصلة ذاتها، في حين تسمح بالحذف في الحالات الأخري مثل المفعول به المباشر والإسم المجرور بحرف جر-(Andrews,p.222, Kroger,p.236 .237, Tallerman,p.85)

3.1.3. استراتيجية الضمير الإستئنافي Resumptive pronoun strategy.

الضمير الإستئنافي هو ضمير شخصي منتظم يظهر داخل العبارة المقيدة ويعود على الإسم الرأس يتوافق معه في النوع والعدد (Kroger,p.237). ويندر استخدام الضمير الاستئنافي مع عبارات الصلة المتضمنة سابقة الاسم بينما يكثر استخدامه مع عبارات الصلة المتضمنة التالية للاسم (Andrews,p.220,Kroger,p.238) ومن اللغات التي تستخدم الضمير الإستئنافي اللغة العربية، فعندما نقول "الرجل الذي قابلته أمس غادر البلاد اليوم" تُعد هنا الهاء اللاحقة بالفعل "قابلت"- بالرغم من وجود ضمير الصلة "الذي"[(5)]- هي الضمير الإستئنافي الذي يتوافق مع الاسم الرأس "الرجل" في الشخص والنوع والعدد، حيث تسمح اللغة العربية باستخدام ضمير الصلة والضمير الإستئنافي معاً في عبارة واحدة.

5- تطلق اللغة العربية عليها الأسماء الموصولة.

4. هرمية الصلة في اللغة اليابانية.

تتخذ عبارة الصلة موقعها في الجملة اليابانية كسائر المخصصات قبل الإسم الرأس prenominal RC الذي تقوم بدور التخصيص له، ولا تعتمد علي وجود أي مؤشر أو كلمة رابطة بينها وبين الاسم الذي تخصصه، فليس هناك ضمائر صلة واضحة مثل ضمائر الصلة في اللغة الإنجليزية والتي تربط بين العبارة المقيدة والإسم الرأس الذي يليها ويتحدد من خلالها الحالة النحوية للإسم الرأس، بينما يتحدد ذلك في اللغة اليابانية من خلال ترتيب أجزاء الكلام وتحديد الموقع النحوي الشاغر بالعبارة المقيدة .(Tsujimura,p.263,264, Kessira,p.9)

ويذكر روبنز Robins أن اللغة اليابانية تستخدم صيغ الفعل المختلفة استخداما نعتياً في تركيب عبارة الصلة، حيث يقوم الفعل في هذه الحالة بدور الرابط الإتباعي الذي يربط بين عبارة ومركب إسمي (Robins,p.221). وتعتمد اللغة اليابانية على الاسم الرأس الذي يلي عبارة الصلة ليقوم بدوره النحوي كمالئ filler للموقع الشاغر بها gap، ويُطلق على هذا النمط gaping strategy "نمط الموقع الشاغر" ,(Kessira,p.9-10, Iwasaki,p.180 Ueno & Garnsey,P.4, Miyamoto & Nakamura,p.343) وهو ما يتضح من المثال التالي:

1- (Na) p.7.

{日焼けした}	頸 を	前 に	のばし、
التفحت بأشعة الشمس	رقبة أ.مف	إلي الأمام	يمد

– يمد رقبته التي التفحت بأشعة الشمس إلى الأمام.

يتضح من المثال السابق أن عبارة الصلة جاءت هنا في صورة فعل ماض {日焼けした} "التفحت بأشعة الشمس"، حيث اتخذ موقعه في الجملة قبل الاسم الرأس وهو ما يخالف ترتيب أجزاء الجملة في اللغة اليابانية والتي تأتي علي النسق SOV، فقام الفعل في هذا الموقع السابق للاسم بوظيفة الفعل النعتي Attributive verb للاسم

الرأس " 頸 " "رقبة" التالي له والذي يقوم بدور المالئ الذي يشير إلي موقع الفاعل الشاغر. كما يتضح أن عبارة الصلة جاءت سابقة للاسم مباشرة دون وجود أي ضمير أو مؤشر يشير إليها.

وتتنوع المواقع النحوية التي يمكن صياغة الصلة فيها داخل تركيب عبارة الصلة في اللغة اليابانية، حيث يشغل الإسم الرأس عدة مواقع نحوية داخل عبارة الصلة. ويتضح ذلك من خلال الأمثلة التالية:

- **حالة الفاعلية Nominative case.**

2- (Na) p.18

{入口 の まえで 立ち止まる} 靴音 を きいたとき、

عندما سمعت أ.مف صوت الخطوات يتوقف أمام أ.إض مدخل

ぎくりとして とびあがるように、上半身 を寝台 から 起こした。

أنهض من الفراش أ.مف نصف الجسد العلوي ينتفض لأعلى تملكني الخوف

– حينما سمعت صوت الخطوات الذي يتوقف أمام المدخل، تملك مني الخوف ونهضت بنصف جسدي العلوي منتفضاً على الفراش.

يوضح لنا المثال السابق أن اللغة اليابانية تسمح بوصل الإسم الرأس في حالة الفاعلية، حيث يمثل الاسم الرأس "靴音 " "صوت الخطوات" دور الفاعل بالنسبة لفعل الصلة "立ち止まる" "يتوقف".

- **حالة المفعولية المباشرة Accusative case.**

3- {きむらさん が/の かっている} いぬは... (Iwasaki,p.180)

أ.م– كلب يربي أ.فا السيد–كيمورا

– الكلب الذي يربيه السيد كيمورا.

في المثال السابق احتوت عبارة الصلة على الفاعل، حيث أشارت أداة الفاعلية が/の إلى وقوع الإسم きむらさん "السيد كيمورا" موقع الفاعل لفعل الصلة かっている "يربي". وحيث يعتبر الفعل かっている فعلاً متعدياً فهو يتطلب مفعولاً به مباشراً وهو الدور الذي يقوم به الإسم الرأس いぬ "كلب".

- **حالة المفعولية غير المباشرة (Dative case (Indirect case.**

4 - 森田さんが　ケーキをくれた　のは　弟　に　です。

ف.كينونة (إلى) أخي الأصغر أ.م من أعطى أ.مف كيك أ.فا السيد موريتا

– إن أخي الأصغر هو من أعطاه السيد موريتا الكيك (Makino & Tsutsui, 1986, p339).

يوضح المثال السابق أن الموصول هو المفعول به غير المباشر "弟" "أخي الأصغر"، وهنا يعتبر ظهور حرف الجر "に" الدال على المفعول به غير المباشر غير ضروري، حيث إنه يفهم بوضوح من خلال السياق خاصة مع وجود مفعول به مباشر داخل عبارة الصلة وهو"ケーキ" "الكيك" (Makino & Tsutsui, 1986, p.339-340).

- **حالة الاسم المجرور Oblique case.**

5- {森田さんが　飲んだ}　のは　田山さん　と　だ。

ف.كينونة مع السيد–تاياما أ.م من شرب أ.فا السيد–موريتا

– إن السيد تاياما هو من شرب معه السيد موريتا (Makino &Tsutsui, 1986, p.339).

تسمح اللغة اليابانية أيضاً بوصل الإسم المجرور، حيث نجد الإسم الرأس"田山さん" "السيد تاياما" في المثال السابق جاء مجروراً بحرف الجر "と" "مع". ويُعد أحياناً وضع حرف الجر غير ضروري في بعض الحالات كما في المثال التالي:

6-{森田さんが　出発した　のは}東京　（から）　だ。

ف.كينونة (من) طوكيو أ.م الذي غادر أ.فا السيد موريتا

– إن طوكيو هي المكان الذي غادره السيد موريتا (Makino&Tsutsui,1986,p.339).

يعتبر وضع حرف الجر "から" "من" غير ضروري في المثال السابق، حيث يمكن مجئ الإسم الرأس "東京" "طوكيو" بدونه لأنه مفهوم من السياق، ويعتمد ذلك على مدى وضوح المعنى من خلال سياق أكبر يحتوي داخله عبارة الصلة. وكما نلاحظ تجئ حروف الجر تاليةً للإسم الرأس، في حين يوضع حرف الجر قبل ضمير الصلة في اللغات التي تستخدم ضمائر صلة كما في اللغة الإنجليزية مثل"with whom".

- **حالة المضاف إليه Genitive case.**

تسمح اللغة اليابانية بوصل المضاف ولكن في حالة أن تكون رأس تركيب الإضافة جزءاً لا يتجزأ من مركب الإضافة وغير قابل لأن تُنزع ملكيته كما في المثال 7، فالقدم جزء لا يتجزأ من الكلب وأصل تركيب الإضافة هو 犬の足 "قدم الكلب"، كما تسمح أيضاً بوصل المضاف في حالة ملكية الملبس كما في المثال 8. (Iwasaki, p.181,Tsujimura, p.267, Makino & Tsutsui, 1986, p.379).

7- 木村さんが　　足　を　ふんだ}　犬.... (Iwasaki, p.181)

كلب　　دهس　أ.مف　قدم　　أ.فا　السيد كيمورا

– الكلب الذي دهس السيد كيمورا قدمه.

8- {シャツの　　ボタンが　とれている} 子供 ... (Tsujimura,p.167)

ولد　　ينزع　　أ.فا　زر　　أ.إض قميص

– الولد الذي زر قميصه منزوع.

- **حالة مفعول المقارنة Obj.of comp.**

لا تسمح اللغة اليابانية عادة بوصل مفعول المقارنة obj.comp، ولكن هناك حالات يمكن أن يتم فيها وصله باستخدام ضمير استئنافي كما في المثال التالي:

9- {それより　ひくくなると　つうりようが　かせられる}

يُفرض　　أ.فا　ضريبة　　إذا أصبح أقل　عن　هذا

さいていざんだか。

رصيد　أدنى

– الرصيد الذي إذا قل عن الحد الأدنى له تفرض عليه ضريبة.

جاء الأسم الرأس "さいていざんだか" "أدنى حد للرصيد" على مسافة تركيبية بعيدة عن فعل الصلة "ひくくなると" "إذا أصبح أقل"، وجاء ضمير الإشارة "それ" "هذا" كضمير إستئنافي داخل عبارة الصلة ليشير إلى الإسم الرأس ويشغل موقعه داخل عبارة الصلة كمفعول للمقارنة (Iwasake,p.184).

ونخلص مما سبق إلى أن اللغة اليابانية تسمح بوصل الإسم الرأس في حالات الفاعلية والمفعولية المباشرة والمفعولية غير المباشرة وكذلك في حالة الإسم المجرور، أما حالتي الإضافة ومفعول المقارنة فيمكن صياغة الصلة فيها ولكن وفقاً لشروط محددة كما ذكرنا في الأمثلة (7) و(8) و(9). ولذا يمكن وضع هرمية الصلة في اللغة اليابانية وفقاً لهرمية كينان وكمري على النحو التالي:

Subject (2), direct object (3), indirect object (4), oblique (5-6), genitive (7-8), obj.of comp (9)

1.4. استراتيجيات تشكيل عبارة الصلة في اللغة اليابانية.

1.1.4. استراتيجية ضمير الصلة.

اللغة اليابانية، كما ذكرنا سابقاً، لا يوجد بها ضمائر صلة أو واسم صرفي أو نحوي يشير إلى عبارة الصلة ولكن هناك نمط من أنماط عبارة الصلة يعتمد على الأداة の[6] كواسم للصلة وهو عبارة الصلة داخلية الرأس حيث تأتي الأداة の كمكمل يقوم بعمل ضمير الصلة كما يتضح من الأمثلة التالية:

10- けんは {テーブル の 上に りんごが おいてあった} の を 食べた。

أكلت أ.مف ض.نكرة كانت موضوعة أ.فا تفاح على أ.إض مائدة أ.م كين

(الذي)

– أكلت كين ما كان موضوعاً على المائدة من تفاح (Hiraiwa, p.6).

6- تأتي الأداة の في اللغة اليابانية بمعان ووظائف متعددة منها أنها أداة إضافة ومؤسمن nominalizer وضمير نكرة يأتي كبديل عن المبني مثل الأسماء، فعندما نقول: "できた の を もらう" فيكون معناها هنا "ما"، أتسلم أ.مف ما نتج

أي " أتسلم ما نتج "حيث تتشابه مع كلمة one في اللغة الإنجليزية فعندما نقول:

買いました をの 高い يكون معناها "I bought the expensive one" أي

اشتريت أ.مف–ض.نكرة غالي

"اشتريت الغالي" (Izuro,p.350,Maynard,p.89).

ويذكر كروجر أن ضمائر الصلة يمكن أن تشتق في بعض اللغات من كلمات الاستفهام أو أدوات النكرة أو ضمائر الإشارة (Kroger,p.234). واستناداً إلى ذلك يمكن اعتبار الأداة の ضمير صلة في بعض التراكيب.

وفي هذا الشأن يذكر كيكوتا أن نمط عبارة الصلة داخلية الرأس يتشابه من الناحية التركيبية مع العبارة التابعة المكملة Complement clause والتي تستخدم أيضاً اللاحقة の المؤسمنة، ولا يتم التمييز بينهما من خلال أداة صرفية أو نظمية من أي نوع، وإنما يتم ذلك من خلال قيد الانتقاء selectional restriction الخاص بالفعل الرئيسي للجملة وهو ما نلاحظه في أمثلة كيكوتا التالية:

11- {きのう　りんごを　もらった} の} を　おぼえた。

تذكرت أ.مف مؤسمن تسلمت أ.مف تفاح أمس

– تذكرت أنني من تسلم التفاح بالأمس.

12- {きのう りんごを もらった} の} をとなり に おすそわけした。

تقاسم أ.مف غ. مباشر جار أ.مف ض. نكرة تسلم أ.مف تفاح أمس

– تقاسمت مع جاري ما تسلمته من تفاح بالأمس.

يتضح من المثالين السابقين تشابه البنية السطحية للعبارة المكملة مع البنية السطحية لعبارة الصلة داخلية الرأس، فنجد في المثال (11) أن العبارة きのうりんごをもら جاءت علي نفس نسق الجملة البسيطة SOV غير مفتقدة لأي من حججها، ثم تبعتها الأداة の. وحيث تستخدم هذه الأداة كما ذكرنا سابقاً بمعانٍ ووظائف متعددة فلا يمكن تحديد وظيفتها في المثال إلا من خلال قيد الانتقاء الخاص بالفعل الرئيسي للجملة " おぼえた" "تذكر". وحيث يعتبر هذا الفعل متعدياً فإن ذلك يتطلب وجود مكمل له يقوم بدور المفعول به المباشر، ولذا لا تعتبر هنا العبارة の {きのうりんごをもらった} بأكملها عبارة صلة وإنما تعتبر عبارة مكملة، حيث قامت الأداة の بوظيفتها كمؤسمن فحولت الفعل "もらった" "تسلم" إلى اسم بمعنى "استلامي"، وأصبحت العبارة المكملة في محل مفعول به مباشر للفعل "تذكر". أما في المثال (12) فنجد أن الفعل الرئيسي للجملة おすそわけした "تقاسم" جاء متعدياً أيضاً ويتطلب وجود مفعول به مباشر، ولكن جاءت هنا الأداة の لتؤدي هذا الدور كضمير صلة بمعنى "ما" أو "الذي" يعود على الإسم

"りんご" "تفاح"، ومن ثم أصبحت العبارة "きのうりんごをもらった" والتي جاءت على شكل الجملة البسيطة OV عبارة صلة داخلية الرأس (Kikuta,pp.202-205).

ونستخلص من ذلك أن الفعل الرئيسي للجملة هو الذي يحدد وظيفة الأداة の وبالتالي يحدد نوع العبارة التابعة المتضمنة هل هي مكملة أم أنها عبارة صلة داخلية الرأس.

وكما لاحظنا في الأمثلة السابقة فإن الأداة の لا توسم وسماً صرفياً أو نحوياً دالاً على النوع أو العدد أو الحالة النحوية للإسم الرأس المحذوف من عبارة الصلة وإنما جاءت واحدة في كل الحالات ولم تتغير مما يدعم أنها مكمل يتشابه مع that في اللغة الإنجليزية والتي تستخدم كمكمل في العبارات الإسمية وكواسم للصلة ولا تعكس ملامح التوافق أو الحالة النحوية حيث تتضح الحالة النحوية للإسم الرأس من خلال تحديد العنصر المحذوف من عبارة الصلة. ونوضح فيما يلي أهمية الحذف في تحديد الحالة النحوية للإسم الرأس:

2.1.4. استراتيجية الحذف.

تعتبر اللغة اليابانية من اللغات التي تستخدم الحذف في تركيب عبارة الصلة، حيث يعتبر العنصر المحذوف هو الإشارة الوحيدة الدالة على تركيب عبارة الصلة، ويمكن تحديد الحالة النحوية للإسم الرأس من خلال تحديد العلاقة التركيبية بينه وبين فعل الصلة كما يتضح من الأمثلة التالية:

13-(Na)p.7

{タなぎ の 海面 から 吹きこんでくる} 風 は 熱気 を おびて、

مشبع بـ أ.مف الصهد أ.م الرياح تهب من جهة البحر أ.إض–هدوء البحر ليلاً

– الرياح التي تهب من ناحية البحر مشبعة بالصهد.

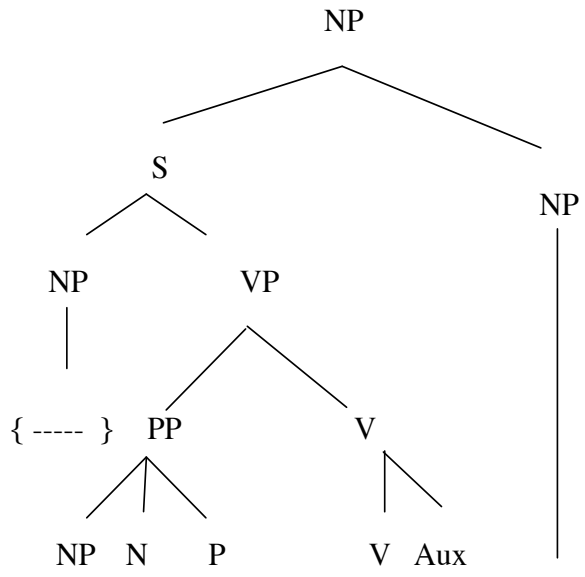

タなぎ - の　海面　から　　吹きこんで　くる　風

نلاحظ في المثال السابق ومن خلال التحليل الشجري لعبارة الصلة أنه وفقاً لنسق الجملة SOV الذي تتخذه اللغة اليابانية نسقاً لها أن هناك موقعا نحوياً شاغرا في عبارة الصلة، كما أنه لا يوجد عائد أو ضمير استئنافي يشير إلى العنصر المحذوف من العبارة، ولا يمكن تحديد هذا الموقع النحوي الشاغر إلا من خلال تحديد العلاقة النحوية بين الإسم الرأس "風" "الرياح" وفعل الصلة "吹き込んで" " تهب"، حيث نجد أن فعل الصلة يفتقد إلى الفاعل وهو ما يقوم به الإسم الرأس 風 "الرياح".

وفي المثال التالي يتبين وجود مركب اسمي داخل عبارة الصلة موسوماً بالأداة が الدالة على حالة الفاعلية، وفي هذه الحالة فإن تأويل الإسم الرأس يتم وفقاً للحالة النحوية للمركب الإسمي الموجود بداخل تركيب عبارة الصلة كما سيتضح من خلال التحليل الشجري التالي:

14- (Na) p.12: {新太郎　が　見る}　顔

وجه　يرى　أ.فا　شينتارو

– الوجه الذي يراه شينتارو.

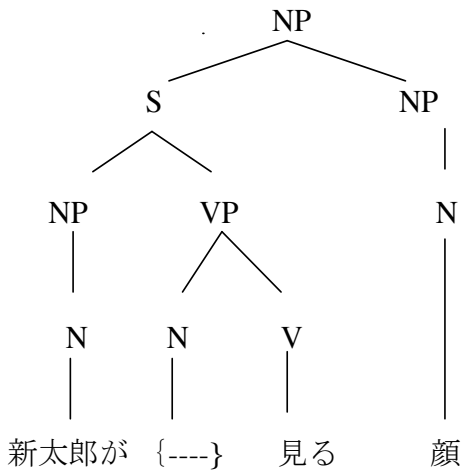

يتبين لنا من خلال التحليل الشجري للمثال السابق أن الموقع النحوي الشاغر داخل عبارة الصلة هو موقع المفعول به المباشر بالنسبة لفعل الصلة "見る" "يرى"، حيث تكونت عبارة الصلة من الفاعل新太郎が "شينتارو" الذي جاء موسوماً بأداة الفاعلية が ومن الفعل المتعدي 見る "يرى" والذي يتطلب وجود مفعول به مباشر ومن ثم تعتبر الحالة النحوية للإسم الرأس 顔 "وجه" هي "المفعول به المباشر".

هناك نمط آخر لا يعتمد على الحذف ويُسمى "Gapless relative clause" "النمط المشغول"، ويعرفه يمشيتا Yamashita بأنه نمط لا يُحذف فيه أي من المركبات الإسمية الموجودة بعبارة الصلة (yamashita,p.257). ويضيف كيتاجاوا أن العلاقة بين عبارة الصلة في هذا النمط والإسم الرأس ليست علاقة تركيبية، حيث توجد جميع حجج فعل الصلة وإنما تقوم علاقة التقييد بين عبارة الصلة والإسم الرأس على أساس دلالي أو عملي (Kitagawa,p,33). ويندرج تركيب الصلة بوصل المضاف تحت هذا النمط حيث لا يُحذف أي من المركبات الإسمية الموجودة بداخل عبارة الصلة، فعندما نعود إلى المثال (8) نجد جميع حجج الفعل موجودة داخل عبارة الصلة كما يتضح من التحليل الشجري التالي للمثال:

{シャツの　ボタンが　とれている} 子供

ولد ينزع أ.فا زر أ.إض قميص

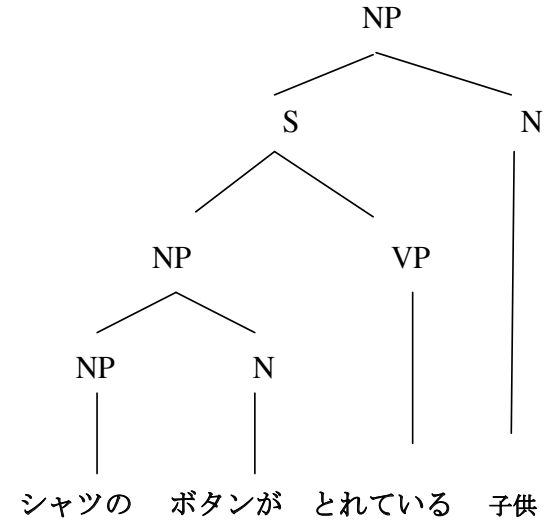

يتضح من التحليل الشجري السابق أن عبارة الصلة جاءت مكتملة الأركان، حيث تكونت من الفاعل シャツの ボタンが "زر القميص" والفعل とれている"يُنزع" ولم تفتقد أياً من حججها، وبالتالي فإن العلاقة التي تربط بين الإسم الرأس والعبارة المقيدة هي علاقة الملكية أو الإضافة بين 子供 "الطفل" و シャツ の ボタン "زر القميص".

ويذكر جانج (Zhang) عن هذا النمط أن العبارة المُقيدة فيه تعتبر تعريفاً للإسم أو مكملاً له وهو ما أشار إليه أيضاً إواساكي، حيث يرى أن الإسم الرأس في هذا النمط يعمل كبدل للمحتوى المُعبر عنه داخل العبارة المُقيدة، فقد يعبر الإسم الرأس عن نتيجة أو حقيقة أو شعور أو حدث أو يعبر عن نظرة أو إيماءة أو عن أشياء مثل الرائحة أو الصوت (Zhang,p.1010, Iwasaki,p.179). ويوضح لنا المثال التالي العلاقة البدلية التي تربط بين الإسم الرأس والعبارة المقيدة:

15- (Na) p.7: {魚 の ハラワタ が 煮える} 臭い

رائحة يغلي أ.فا أمعاء أ.إض سمك

– رائحة أمعاء السمك التي تغلي.

في المثال السابق أيضاً يُعبر الإسم الرأس 臭い "رائحة" عن محتوى العبارة魚のハ ラワタが煮える "أمعاء السمك تغلي"، أي أن العلاقة بين الإسم الرأس والعبارة هي علاقة بدلية ولا يوجد موقع نحوي شاغر داخل العبارة يمكن أن يشغله الإسم الرأس.

كما يذكر إواساكي أن الإسم الرأس قد يقوم بوظيفة ظرفية تتعلق بالعبارة المقيدة ولا يوجد أيضاً موقع نحوي شاغر داخل العبارة المقيدة وأوضح ذلك بالمثال التالي :

16- はだが　きれいに　なる　せっけん。 (Iwasaki,p.186)

صابون　تصبح　جميلة　أ.فا–بشرة

– الصابون (الذي باستخدامه) تصبح البشرة جميلة.

يتضح من مثال إواساكي السابق أن العلاقة بين الإسم الرأس せっけん "صابون" والعبارة المُقيدة はだが　きれいになる "البشرة تصبح جميلة" علاقة سببية وليست هناك علاقة نحوية مباشرة بين الإسم الرأس وفعل الصلة النعتي なる.

3.1.4. استراتيجية الضمير الإستئنافي.

تستخدم اللغة اليابانية أحياناً ضمائر الإشارة كضمائر إستئنافية في شغل الموقع النحوي الذي يعود عليه الإسم الرأس داخل عبارة الصلة وذلك في بعض الحالات التي لا يمكن وصلها دون وجود هذا الضمير كما يتضح من المثال التالي:

17- {そこから　くま　が　出てきた}　こうえん... (Iwasaki, p.184)

حديقة　خرج　أ.فا　دب　من　هناك

– الحديقة التي خرج منها.

يرتبط معنى فعل 出てきた بمكان يظهر فيه أو يخرج منه شئ ما، ولذلك إذا لم يُذكر ضمير إشارة معه يوضح المعنى المقصود فسيكون هناك نوع من الغموض، أي إذا جاءت الجملة {くま が出てきた}こうえん سيكون هناك تفسيران إما "الحديقة التي ظهر فيها دب" أو "الحديقة التي خرج منها دب"، ولذلك لابد من استخدام ضمير الإشارة الخاص

بالمكان "そこ" "هناك" مع حرف الجر المناسب "から" "من" أو "に" "في" داخل إطار عبارة الصلة لتوضيح المعنى المقصود هل هو"ظهر فيها" أو "خرج منها"، ويعمل ضمير الإشارة "そこ" "هناك" كضمير إستئنافي يعود على الإسم الرأس "こうえん" "الحديقة" ليتضح من خلاله أن الموقع النحوي الموصول هو الاسم المجرور (Iwasake, p.18).

ونخلص مما سبق أن اللغة اليابانية تستخدم استراتيجية الحذف بشكل أساسي في تشكيل عبارة الصلة، كما تعتمد على استخدام الأداة المكملة の لتؤدي دور ضمير الصلة وذلك في تشكيل نمط عبارة الصلة داخلية الرأس فقط، أما الضمير الإستئنافي فلا يُستخدم إلا في حالة عدم إمكانية وصل الموقع النحوي دونه.

5. هرمية الصلة في اللغة الأمهرية.

تقع عبارة الصلة قبل الإسم الذي تقيده مباشرة مثلها في ذلك مثل جميع المخصصات، حيث يأتي الفعل فيها مسبوقاً بالسابقة የ في موقع النعت بالنسبة للإسم، وتعمل السابقة የ في هذه الحالة كأداة ربط صرفية تربط بين الفعل والإسم، حيث تأتي قبل الفعل في الصيغة البسيطة التامة، ولهذه السابقة مغايران يسبقان الفعل في حالة الصيغة البسيطة غير التامة وهما -ያም و-አም، وتُعد عبارة الصلة أحد أساليب النعت في اللغة الأمهرية، ولذا تلحق بها أداة التعريف الخاصة بالإسم الذي تقيده مثلها مثل الصفة (Titove,p.97,Leslau, 1995,p.82, Leslau,2000,p.85).

ويشغل الإسم الرأس مواقع نحوية متعددة داخل عبارة الصلة وفيما يلي بعض الأمثلة التي توضح ذلك:

- **حالة الفاعلية Nominative case.**

18- የወደቁት ልጆች ወንድሞቼ ናቸው :: (Leslau,1995,p.97)

هم–يكونوا أخوة–لا.مل أطفال هم–وقعوا–الذين

– الأطفال الذين وقعوا إخوتي.

في المثال السابق يمثل الإسم الرأس ልጆች "الأطفال" فاعلاً لفعل الصلة ወደቁ "وقعوا"، حيث أُضيفت إلى الفعل ወደቀ لاحقة الفاعلية /u-/ الدالة على الضمير هم، فتوافق الفعل ወደቁ "وقعوا" مع الإسم الرأس ልጆች "أطفال" "في الشخص والنوع والعدد.

- **حالة المفعولية المباشرة Accusative case.**

19- ትላንትና የገዛኋቸው እርሳሶች ጠፉ :: (Leslau,1995,p.98)

هم–اختفى أقلام رصاص هم–اشترى–ض.مت–الذي أمس

– الأقلام الرصاص التي اشتريتها أمس اختفت.

في هذا المثال جاء الإسم الرأس እርሳሶች " أقلام رصاص" في محل مفعول به مباشر لفعل الصلة ገዛሁ "اشتريت"، وقد جاء الفعل مُصرفاً مع ضمير المتكلم ولحق به ضمير المفعولية المتصل "-አቸው" الذي يشير إلى الإسم الرأس እርሳሶች " أقلام رصاص".

- **حالة المفعولية غير المباشرة Dative case (Indirect object).**

20- ወሬውን የነገራት ሴት እኅቴ ናት ::

هي–تكون لا.مل–أخت إمرأة ض.مف–هو–أخبر–التي مورفيم.مف–أ.ت–خبر

– السيدة التي أخبرها الخبر هي أختي (Leslau,1995,p.105).

في المثال السابق يقوم الإسم الرأس ሴት "إمرأة" بوظيفة المفعول به غير المباشر لفعل الصلة ነገረ "أخبر"، حيث جاء ضمير المفعولية المتصل "-አት" /-at/ لاحقاً بفعل الصلة ليشير إليه وتوافق معه في الشخص والنوع والعدد، بينما لم يلحق بفعل الصلة ضميراً متصلاً يعود على المفعول به المباشر ወሬው "الخبر" لأنه كما ذكر فولاس، إنه في حالة وجود مفعول به غير مباشر في الجملة تكون الأولوية له في ترك الضمير اللاحق بفعل الصلة ليدل عليه (Fulass, p.500).

- **حالة الاسم المجرور Oblique case.**

21- የሄድኩበት ባቡር ቀርፋፋ ነው :: (Leslau,1995,p.100)

هو– يكون بطئ قطار ض.جر–أنا–ذهب–الذي

– القطار الذي سافرت به بطئ.

في المثال السابق تعتبر علاقة الإسم الرأس ባብር " قطار" بفعل الصلة ሄድኩ "سافرت" هي علاقة الجر، وفي هذه الحالة تستخدم حروف الجر በ- /-bba/ أو ለ- /-lla/ مع ضمائر الجر اللاحقة مثل "በት-" "-bbat" أو"ለት-" "-llat"، وتشير لواحق الجر هذه إلى الوقت أو المكان أو الظرف وما إلى ذلك، وتتوافق مع الاسم الرأس في الشخص والنوع والعدد. وتترجم وفقاً للسياق الذي ترد فيه إلى "به أو فيه أو له" أو مثل ذلك من تعبيرات الجر(Leslau,1995,p.100). وفي هذا المثال جاء ضمير الجر اللاحق "በት-" متوافقاً مع الإسم الرأس ባብር "قطار" في الشخص والنوع والعدد.

- **حالة المضاف إليه Genitive case**.

22 - ሚስቱ ያናገረችን ሰውዬ ዳኛ ነው ። (Leslau,1995,p.99)

هو–يكون قاضي الرجل نحن–مفع–هي– تحدثت–الذي لا.م–زوجة

– الرجل الذي تحدثت إلينا زوجته قاض.

يتضح لنا من خلال المثال السابق أنه ليست هناك علاقة نحوية مباشرة تربط بين الإسم الرأس ሰውዬ "الرجل" وبين فعل الصلة ያናገረችን "تحدثت إلينا"، ولذا لم يكن هناك أي ضمير متصل بفعل الصلة يشير إليه، وإنما تربط علاقة الإضافة بين الإسم الرأس ሰውዬ "الرجل" وبين فاعل عبارة الصلة ሚስቱ "زوجته"، حيث اتضح ذلك من خلال لاحقة الملكية /-u/ التي أُضيفت إلى فاعل عبارة الصلة ሚስት /mist/ "زوجة" فأصبحت ሚስቱ /mistu/ "زوجته". وقد جاءت لاحقة الملكية /-u/ الدالة على ضمير الشخص الثالث المفرد متوافقة مع الإسم الرأس ሰውዬ "الرجل" ومن ثم أصبحت هي دليل علاقة الإضافة بين الإسم الرأس وفاعل عبارة الصلة ሚስቱ "زوجته".

ونستنتج مما سبق أنه وفقاً لهرمية كينان وكمري للصلة فإن الاسم الرأس يمكن أن يشغل المواقع التالية:

Subject (18), direct object (19), indirect object (20), oblique (21), genitive (22)

1.5. استراتيجيات تشكيل عبارة الصلة في اللغة الأمهرية.

1.1.5. استراتيجية ضمير الصلة.

كما أشرنا سابقاً فإن اللغة الأمهرية تستخدم السابقة የ /ya/ كواسم للصلة، حيث تسبق فعل الصلة في حالة الصيغة البسيطة التامة، بينما يستخدم مغايران لها هما : የም /-yamm∂-/ أو ኧም /-∂mm-∂-/ في حالة استخدام الصيغة البسيطة غير التامة. ولا تشير هذه السابقة ومغايراتها إلى الحالة الإعرابية للاسم الرأس أو العنصر المحذوف، حيث تظل ثابتة في كل الحالات ولا تتغير إلا مع تغير صيغة الفعل من تامة إلى غير تامة، كما أنها لا تتغير وفقاً للشخص أو النوع أو العدد (Leslau,1995,pp.81,294). وهذا يتفق مع فرضية فولاس بأن واسم عبارة الصلة في اللغة الأمهرية لا يعتبر ضمير صلة، حيث يوسم ضمير الصلة وسماً يدل على الحالة، بل تعتبر هذه السابقة ومغايراتها مجرد واسما للإشارة إلى تركيب الصلة التابع الذي يعتبر نوعاً من التضمير Pronominalization، أما اللاحقة الضميرية التي تشير إلى العنصر المحذوف فهي التي تقوم بوظيفة ضمير الصلة ومن خلالها يتحدد الموقع النحوي للإسم الرأس داخل عبارة الصلة (Fulass,pp.497,502). وفيما يلي نتناول بشئ من التفصيل السابقة የ ومغايراتها ودورها في تركيب الصلة:

يذكر ووركنه أن السابقة የ تعتبر مورفيما مقيداً يظهر فعلياً مع كل الأبواب المعجمية (الأسماء والصفات والأفعال والأرقام ومحددات الكمية quantifiers وضمائر الإشارة وأدوات المكان locatives، كما تقوم في بعض الحالات بوسم تركيب الإضافة وعلاقات الملكية (Workneh,pp.35-36) مثل:

23- የከሰ ቤት (workneh,p.35)

منزل كاسا–أ.إض

– منزل كاسا.

في المثال السابق جاءت السابقة ʔ في مقدمة تركيب الإضافة، حيث سبقت المضاف إليه ከሰ لتفيد الملكية.

كذلك من وظائف السابقة ʔ أيضاً أنها تحول العنصر الذي تسبقه إلى صفة، أي أن لها تأثيراً اشتقاقياً على العنصر الذي يحملها مثل:

24- **الإسم ← الصفة الظرف ← الصفة صيغة تامة ← الصفة**

ከተማ ← የከተማ አሁን ← ያሁን አወቀ ← የታወቀ

مدينة ← مدني الآن ← حديث عرّف ← معروف

(Leslau,1995, pp. 202-203)

وفي هذا الشأن يقول ووركنه إن معظم النحاة ممن كتبوا في اللغة الأمهرية يعتبرون هذه السابقة مورفيماً تصريفياً، إلا أن هناك من يعتبرها مورفيما اشتقاقياً مثل ليزلاو، حيث يستند في رأيه هذا على أنه يمكن من خلالها اشتقاق الصفات من الأبواب النحوية الأخرى، ولكن بالرغم من هذا التأثير الاشتقاقي الذي ذكره ليزلاو فإنه لا يمكن أن نعتبر القدرة على التحويل من باب نحوي إلى باب نحوي آخر شرطاً كافياً لاعتبارها مورفيماً اشتقاقياً، فهناك بعض المورفيمات الصرفية في بعض اللغات مثل الألمانية والتركية لها هذه القدرة على التحويل[7]، كما أن السابقة ʔ تلحق بمعظم الصفات ومحددات الكمية وضمائر الإشارة والاسم والفعل وذلك يدعم أنها مورفيم تصريفي، لأن المورفيم الاشتقاقي يكون غالباً محدداً بأبواب نحوية بعينها(Workneh,pp.38-39).

وهناك من النحاة من يعتبر السابقة ʔ رابط صلة linker وليس ضمير صلة ، حيث يذكر Dikken أن ʔ هي رابط يقوم في حالة تركيب الإضافة بالربط بين المضاف إليه ورأسه، وفي حالة عبارة الصلة يربط بين العبارة المتضمنة ورأسها، وبذلك تقوم السابقة ʔ بنفس وظيفة of في اللغة الإنجليزية في تركيب الإضافة مثل:

25-The land of the free. (Dikken,p.304) – أرض الحرية

7- لمزيد من التفصيل انظر: workneh,pp.37-42.

إلا أن تعريف تونج Tong للرابط linker لا يتفق مع هذا الرأي، حيث يقول إنه من المعروف تنميطياً أن رابط الصلة لا يوضح الحالة النحوية للإسم الرأس، ولكنه يتوافق معه في الشخص والنوع والعدد، كما يمكن أن يُستخدم معه ضمائر استئنافية كما في اللغة العربية مثل:

26 – الرجل الذي قتلوه ...

أ.ت–رجل ربط قتل–ص.تامة–مورفيم جمع المذكر–هو–ض.مف.مذكر

ويضيف تونج أن استخدام الروابط في عبارات الصلة تعتبر ظاهرة شائعة في اللغات الأفريقية التي يُصرَف فيها الاسم في مجموعات صرفية، حيث يؤثر الاسم في صيغة أي عنصر يتعلق به، ومن هنا جاء التوافق في الشخص والنوع والعدد بين الاسم الرأس ورابط الصلة الذي يتعلق به (Tong,pp.220-221). وبناء على هذا التعريف التنميطي لا يمكن اعتبار السابقة ዩ رابط صلة لأنها لا تتوافق مع الاسم الرأس في الشخص والنوع والعدد بل تظل ثابتة في كل الحالات. وفيما يلي نوضح بالأمثلة حالة السابقة ዩ ومغايراتها مع الضمائر الشخصية المختلفة والصيغ الفعلية التامة وغير التامة:

27- የሰረቀ ሰው الرجل الذي سرق

28- የሰረቀች ሴት السيدة التي سرقت

29- የሰረቁ ሰዎች الرجال الذين سرقوا

وكما يلاحظ في الأمثلة السابقة فإن السابقة ዩ جاءت كما هي دون أي تغيير مع الصيغة البسيطة التامة ሰረቀ المصرفة مع الضمائر (هو وهي وهم) .

30- የሚሰርቅ ፡ ሰው الرجل الذي يسرق

31- የምትሰርቅ ፡ ሴት السيدة التي تسرق

32 - የሚሰርቁ ፡ ሰዎች الرجال الذين يسرقون

ويتضح لنا من الأمثلة 30 و31 و32 أن السابقة ዩም سبقت صيغة الفعل البسيطة غير التامة المصرفة مع الضمائر (هو وهي وهم) ولم يطرأ عليها إلا بعض التغييرات الصرف

صوتية. فكما نلاحظ في المثالين 30 و32 عند التقاء الصائت الأخير ∂ للسابقة የም /yamm∂/ مع صائت سابقة ضمير المفرد الغائب المذكر والجمع ይ /y∂/ تحول هذا التتابع الصوتي /∂y∂/ إلي الصائت / i / كما يلي:

የም	+	ይሰርቅ	→	የሚሰርቅ	الذي يسرق
የም	+	ይሰርቁ	→	የሚሰርቁ	الذين يسرقون

أما في المثال31 فجاءت السابقة የም قبل الصيغة البسيطة غير التامة المصرفة مع الضمير (هي) كما يلي:

የም	+	ትሰርቅ	→	የምትሰርቅ	التي تسرق

وفي هذه الحالة تنطق السابقة ት – سابقة ضمير المفرد الغائب المؤنث وضمير المخاطب المفرد والجمع – إما دون تضعيف لصامتها /t/ مع حذف صائتها /∂/ مثل /yamm∂tsrk'/، أو تنطق بتضعيف صامتها /tt/مع وجود صائتها /∂/ مثل የምትሰብር /yamm∂ttsar/. أما في حالة التقاء الصائت الأخير /∂/ للسابقة የም مع صائت سابقة ضمير المتكلم المفرد እ /∂/ وضمير المتكلم الجمع እን /∂n/ يتم حذف صائت سابقة ضمير المتكلم المفرد والجمع እ /∂/ وتأتي السابقة የም قبل الفعل مباشرة كما في المثالين 33و34:

33- የም	+	እሰብር	→	የምሰብር		أنا الذي أكسر
yamm∂	+	∂sabr	→	yamm∂sabr		
34- የም	+	እንሰብር	→	የምንሰብር		نحن الذين نكسر
yamm∂	+	∂nsabr	→	yamm∂nsabr		
				أو yamm∂nnsabr		

وفي حالة مجئ السابقة የ قبل الصيغة البسيطة التامة المنفية المصرفة مع الضمائر الشخصية المختلفة تحذف لاحقة النفي ም /m/، وعند التقاء الصائت /a/ الذي تنتهي به الأداة የ /ya/ مع الصائت الابتدائي /a/ لأداة النفي አል /al/ يتم دمج الصائتين في صائت

واحد هو الصائت /ɑ/ لتصبح سابقة الصلة مع الصيغة البسيطة التامة المنفية هي ያል /yɑl/ وذلك مع جميع الضمائر الشخصية دون تغيير كما يلي:

35- ያልሰረቀ : ሰው	الشخص الذي لم يسرق
ያልሰረቀች : ሴት	السيدة التي لم تسرق
ያልሰረቁ : ሰዎች	الرجال الذين لم يسرقوا

كذلك عندما ترد السابقة የም /yamm∂/ أو እም /∂mm∂/ قبل الصيغة البسيطة غير التامة المنفية المصرفة مع الضمائر الشخصية المختلفة يتم أيضا حذف لاحقة النفي ም /m/، وعند التقاء الصائت الأخير /∂/ من السابقة የም /yamm∂/ أو እም /∂mm∂/ مع الصائت الابتدائي /a/ لسابقة النفي "-አ" /-a/ يتم دمج الصائتين ويستبدلا بالصائت /ɑ/ لتصبح سابقة الصلة مع الصيغة البسيطة غير التامة المنفية هي የማ /yammɑ/ أو እማ /∂mmɑ/ وذلك مع جميع الضمائر الشخصية دون تغيير كما يلي:

36- የማይሰርቅ : ሰው	الرجل الذي لا يسرق ....
የማትሰርቅ : ሴት	السيدة التي لا تسرق .....
የማይሰርቁ : ሰዎች	الرجال الذين لا يسرقون ....

ويتضح مما سبق أن السابقة የ ومغايراتها لا تتغير إلا وفقاً لهيئة فعل الصلة وزمنه وأن ما يطرأ عليها من تغيرات هي تغيرات صرف صوتية، كذلك لا توسم وسماً دالاً على الحالة الإعرابية ومن ثم لا يمكن الاعتماد عليها في تحديد الوظيفة النحوية للاسم الرأس داخل عبارة الصلة، ولكن هناك سبل أخرى يتم من خلالها تحديد هذه الوظيفة وهي الحذف والضمير الاستئنافي وهو ما سوف يتضح بالتفصيل فيما يلي :

2.1.5. استراتيجية الحذف.

هناك علاقة بين بنية عبارة الصلة وبين نسق الكلام word order، حيث يعتبر استخدام أسلوب الحذف لمكون من مكونات الجملة عندما لا يكون هناك ضمير صلة هو الدليل الوحيد الذي يمكن من خلاله تحديد الموقع النحوي للاسم الرأس، حيث يؤول الاسم الرأس

باعتباره هو مالئ هذا الموقع الشاغر داخل عبارة الصلة (Kroger,p.237). وفيما يلي نوضح بالأمثلة استخدام أسلوب الحذف كدليل لتحديد الوظيفة الموصولة:

37- ወሬውን የነገራት ልጅ (Dawkins,,p.86)

ولد ض.مف.غ.م–هو–أخبر–الذي أ.مف–لا.ت–خبر

– الولد الذي أخبرها الخبر.

يشغل الإسم الرأس ልጅ "ولد" هنا موقع الفاعل بالنسبة لفعل الصلة، حيث أمكن تحديد ذلك من خلال ترتيب أجزاء الجملة، فكما نلاحظ جاءت أداة المفعول به المباشر ን لاحقة بالإسم ውሬው "الخبر" الذي يمثل مفعولاً مباشراً للفعل ነገረ "هو أخبر"، كما جاء ضمير المفعولية غير المباشرة المتصل /-at/ አት لاحقاً بالفعل ነገረ "هو أخبر" ليشير إلى المفعول به غير المباشر "ها"، وبالتالي تفتقد العبارة የነገራት "الذي أخبرها" إلى أحد حججها وهو الفاعل وهو الدور الذي يقوم به الاسم الرأس ልጅ "ولد"، ويمكن توضيح ذلك أكثر من خلال التحليل الشجري التالي:

38- ወሬውን የነገራት ልጅ

ولد ض.مف.غ.م–هو–أخبر–الذي أ.مف–ال–خبر

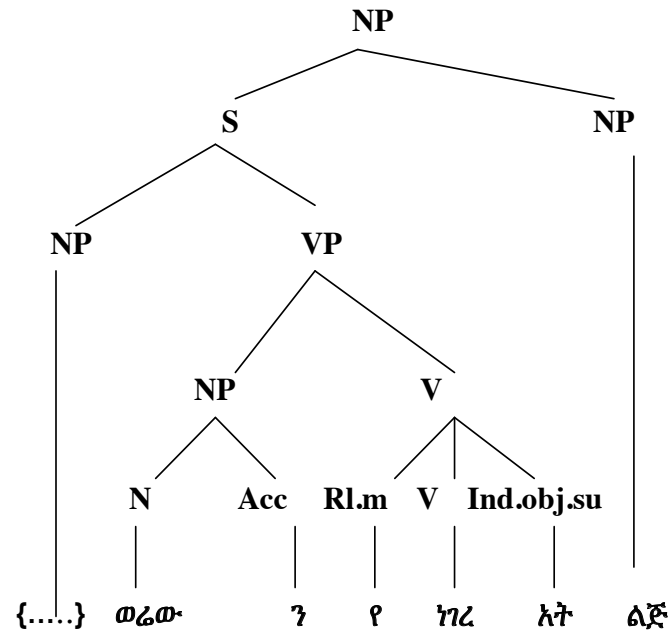

إذاً ومن خلال التحليل الشجري السابق نستطيع أن نقول أن الحذف gap strategy هو الدليل الوحيد هنا على الموقع النحوي للاسم الرأس.

39- ልጁ የነገራት ወሬ (Dawkins,,p.86)

ال–ولد ض.مف.غ.م–هو–أخبر–الذي خبر

– الخبر الذي أخبرها الولد به.

في المثال السابق جاء ضمير المفعولية غير المباشرة المتصل አት /-at/ لاحقاً بالفعل ነገረ "هو أخبر" ليشير إلى المفعول به غير المباشر "ها"، كما جاءت لاحقة التعريف /-u/ لاحقة بالإسم ልጁ "الولد" الذي يمثل فاعلاً لفعل الصلة ነገረ "هو أخبر"، وبالتالي يُفهم من خلال السياق أن العبارة تفتقد إلى مفعولها المباشر وهو الذي يمثله الإسم الرأس ወሬ "خبر"، ويتضح ذلك من خلال التحليل الشجري التالي للعبارة :

40- ልጁ የነገራት ወሬ

ال–ولد ض.مف.غ.م–هو–أخبر–الذي خبر

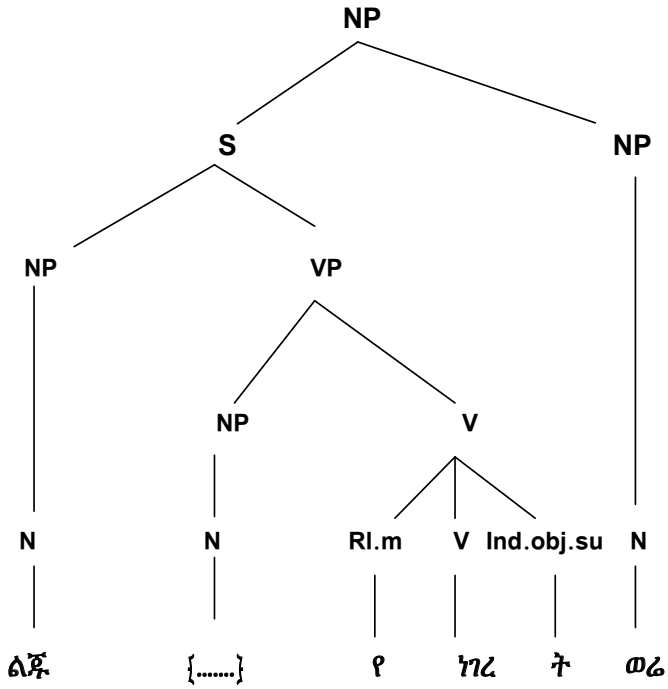

نلاحظ في التحليل الشجري السابق أنه من خلال الترتيب الطبيعي لمكونات الجملة هناك عنصر محذوف داخل عبارة الصلة وهو المفعول به المباشر لفعل الصلة ነገረ " أخبر"، ولذا يعتبر الحذف هنا هو الدليل الوحيد للإشارة إلى الموقع النحوي، حيث يشير إلى قيام الإسم الرأس ወሬ "خبر" بوظيفة المفعول به المباشر لفعل الصلة ነገረ.

5 .1 .3. استراتيجية الضمير الإستئنافي.

تؤدي الضمائر المتصلة دوراً مهماً في تحديد الموقع النحوي للاسم الرأس، حيث تعمل كضمائر إستئنافية تظهر داخل عبارة الصلة المقيدة وتتوافق مع الإسم الرأس في الشخص والنوع والعدد ويمكن من خلالها تحديد الموقع النحوي للإسم الرأس داخل تركيب عبارة الصلة. وفي هذا الشأن يذكر فولاس أن العنصر الذي يُحذف من تركيب الصلة نظراً لمطابقته للاسم الرأس يترك ضميراً لاحقاً مناسباً يلحق بفعل الصلة الرئيسي، ويعكس هذا الضمير الحالة النحوية للعنصر المحذوف (Fulass,p.499). وفيما يلي نوضح بالأمثلة أهمية الضمير المتصل في تحديد الموقع النحوي للاسم الرأس داخل عبارة الصلة:

41- ሄደው የነበሩት ልጆች ተመለሱ ::

أطفال الــ–هم–ف.مس–الذين ال–هم–ذهبوا هم–عادوا

– الأطفال الذين كانوا قد ذهبوا عادوا.

في هذا المثال جاء فعل الصلة مركباً، حيث يتكون من الفعل في صيغة البوز أنقص[8] المركب مع الفعل المساعد ነበረ للتعبير عن حدث تم في الماضي البعيد. ونجد في هذا المثال أن هناك توافقاً ليس فقط بين الإسم الرأس ልጆች "الأطفال" وفعل الصلة الرئيسي ሄደው "كانوا قد ذهبوا"، بل أيضاً بين الاسم الرأس والفعل المساعد "ነበሩት"، حيث جاء فعل الصلة الأساسي مصرفاً في صيغة البوز أنقص مع الضمير هم، كما جاء أيضاً الفعل

8- تستخدم هذه الصيغة في العبارات التابعة، وتشبه في اللغة الإنجليزية الصيغة المنتهية بـ ing- ولها استخدامات مختلفة منها أنها عندما تأتي مع الفعل المساعد ነበር تعبر عن الماضي التام، كما تعبر الضمائر المتصلة بها عن فاعل العبارة التابعة. لمزيد من التفصيل انظر: (Leslau (1967),pp286-323).

المساعد مصرفاً مع الضمير هم[9]. ومن ثم تدل لاحقة الفاعلية المتصلة بالفعل الأساسي والفعل المساعد على قيام الإسم الرأس"ልጅች" بدور الفاعل بالنسبة لفعل الصلة.

42- ከሰ የሄደበት መኪና ተሰበረ ። (Fulass,p.497)
كاسا التي-هو-ذهب-بها سيارة تحطم

– السيارة التي ذهب بها كاسا تحطمت.

في هذا المثال جاء الاسم الرأس في حالة الجر ولذا ترك ضمير الجر اللاحق በት /-bbat/ متصلاً بفعل الصلة ويتضح ذلك بالتفصيل من خلال التحليل الشجري التالي:

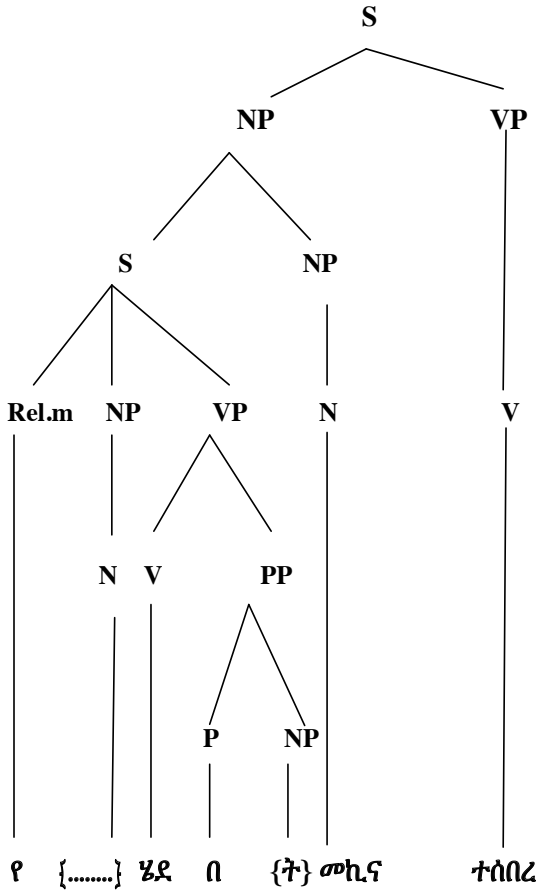

9– يذكر فولاس أنه باستثناء عبارة الصلة لا يوجد توافق بين الفعل المساعد ነበር وبين الفاعل أو أي مركب إسمي آخر داخل العبارة التابعة (Fulass,p.34).

من خلال التحليل الشجري السابق نجد أنه كان من المفترض وفقاً لترتيب أجزاء الجملة في اللغة الأمهرية أن يوجد مركب الجر قبل الفعل حيث تعتبر الجملة في أصلها:

43- ከሰ በ መኪና ሄደ ::

هو–ذهب سيارة بـــ كاسا

– كاسا ذهب بالسيارة.

ولكن عندما جاء الإسم መኪና "سيارة" تالياً للفعل ترك ضمير الجر اللاحق በት /-bbat/ والذي يتوافق معه في الشخص والنوع والعدد ليدل عليه، ومن ثم أمكن تحديد وظيفة الاسم الرأس من خلال هذا الضمير الجري اللاحق باعتباره إسماً مجروراً.

4- ከሰ ያያቸው ልጆች ይሄደሉ :: (Fulass, p. 497)

هم–ذاهبون أطفال هم(مف)–هو–رأى–الذين كاسا

– الأولاد الذين رآهم كاسا ذاهبون.

في المثال السابق لحق ضمير المفعولية للغائب الجمع /-አቸው/ /-ačča̰w/ بفعل الصلة አየ "رأى" ليشير إلى الحجة المحذوفة من العبارة وهي المفعول به المباشر للفعل المتعدي "رأى". ومن الملاحظ أن سابقة الصلة የ تحولت حركتها من الحركة /a/ إلى الحركة /ɑ/ فأصبحت /yɑ/ ያ، حيث تم دمج حركتها مع الصائت الإبتدائي للفعل አየ /aya/ فصارت/ɑ/، كما تحولت حركة الصامت الثاني للفعل /aya/ من الحركة /a/ إلى الحركة /ɑ/، حيث حيث تم دمج حركته مع الصائت الإبتدائي لضمير المفعولية المتصل /-ačča̰w/ فأصبح الفعل ያያቸው /yɑyɑčča̰w/. إذن ومن خلال ضمير المفعولية اللاحق أمكن تحديد وظيفة الإسم الرأس داخل عبارة الصلة.

45- ሚስቱ ሄደ የነበረው ሰውዬ (Fulass,p.501)

ال–رجل هو–ف.مس–الذي ذهبت ض.ملك–زوجة

– الرجل الذي كانت زوجته قد ذهبت ... .

في المثال السابق لم يُحذف مركباً إسمياً من داخل عبارة الصلة بل جاءت العبارة كاملة الأركان من الفاعل ሚስቱ "زوجته" والفعل اللازم "ذهبت". ولكن هناك علاقة إضافة بين

فاعل عبارة الصلة والاسم الرأس ሰውዬ "الرجل"، حيث اتضحت هذه العلاقة من خلال ضمير الملكية المتصل /-u/ الذي لحق بفاعل عبارة الصلة فأصبح ሚስቱ /mistu/ "زوجته". ومن ثم فليست هناك أية علاقة نحوية مباشرة بين الإسم الرأس "ሰውዬ" وبين فعل الصلة، ولذا لم يترك الاسم الرأس ضميراً لاحقاً بفعل الصلة ليدل عليه وإنما أشارت إليه لاحقة الملكية /-u/ التي لحقت بالإسم "ሚስት" /mist/ "زوجة" فأصبح "ሚስቱ" /mistu/ "زوجته" (fulass,pp.499-501).

ومن خلال الأمثلة السابقة يتضح لنا أهمية الحذف والضمير الإستثنافي في تحديد دور الإسم الرأس داخل عبارة الصلة.

ونخلص مما سبق إلى أن واسم الصلة في اللغة الأمهرية يتأثر بالزمن والصيغة والهيئة لفعل الصلة، فكما اتضح لنا من الأمثلة أن السابقة የ تأتي مع صيغة الحدث التام وأن مغايراتها ይም أو እም تأتي مع صيغة الحدث غير التام، وما قد يطرأ على هذه السوابق من تغيرات هي تغيرات صرف صوتية تحدث مع بعض تصريفات الأفعال مع بعض الضمائر الشخصية، ولكن هذه السوابق لا تتصرف وفقاً لملامح التوافق أو الحالة مما يدعم فرضية عدم كونها رابط صلة واعتبارها مكملاً، حيث يرى تونج أن المكمل هو نوع من روابط الصلة لا يتغير تبعاً للحالة النحوية للإسم الرأس، كما يمكن استخدامه في أنماط أخرى من العبارات التابعة مثل that في اللغة الإنجليزية والتي تستخدم في عبارات الصلة وكذلك كمكمل في العبارات الإسمية (Tong,p.222). ويتفق تعريف تونج هذا مع تعريف كروجر حيث يعرف المكمل بأنه أداة غير قابلة للتغيير، وإذا كانت هناك تغيرات في شكله فهي عادة تغيرات صرف صوتية لا تعكس ملامح التوافق أو الحالة النحوية (Kroger,p.235). وتنطبق هذه التعريفات على السابقة የ ومغايراتها ولذا يعتبرها تونج مكملاً. كما يذكر ووركنه في هذا الشأن أن كثيراً من اللغويين مثل فولاس Fullass(1972) و دَمَكا Demeke(2001) ومولن Mullen(1986) وباخ Bach(1970) يعتبرون السابقة የ ومغايراتها مكملاً (Workneh,p.35).

كما نخلص أيضاً إلى أن واسم الصلة في اللغة الأمهرية لا يُعد واحداً من سبل تحديد العلاقة الداخلية بين الإسم الرأس وعبارة الصلة، فكما لاحظنا أن السابقة ٩ لم تتغير مع تغير الحالة النحوية للإسم الرأس، حيث جاءت كما هي في حالة قيامه بوظيفة الفاعل والمفعول به المباشر وغير المباشر وكذلك في حالتي الإضافة والجر، وبالتالي لا يمكن من خلالها تحديد موقعه النحوي ، بل يمكن تحديد هذا الموقع من خلال ترتيب أجزاء الكلام وتحديد المكون المحذوف من العبارة. وبذلك يمكننا القول بأن الحذف والضمير الاستئنافي عبارة عن طريقتين لتحديد الموقع النحوي الموصول في اللغة الأمهرية. ، وقد ذكر تونج في هذا الشأن أن اللغة الأمهرية تستخدم الضمائر الإستئنافية للإشارة إلى الإسم الرأس بدءاً من حالة المفعولية المباشرة وحتى حالة الإسم المجرور (Tong,p.231).

6. الخاتمة ونتائج الدراسة.

تناولت الدراسة هرمية الصلة في كل من اللغتين اليابانية والأمهرية، حيث عرضت المواقع النحوية التي يمكن وصلها، كما تناولت استراتيجيات تشكيل عبارة الصلة في كل من اللغتين. وبالرغم من انتماء اللغتين اليابانية والأمهرية إلى أسر لغوية مختلفة إلا أن الدراسة أظهرت العديد من التشابهات بين اللغتين على مستوى تركيب الصلة والظواهر اللغوية المرتبطة به من حيث هرمية الصلة واستراتيجيات تشكيل عبارة الصلة. وفيما يلي نعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: تتشابه اللغتان اليابانية والأمهرية في موقع عبارة الصلة، حيث تأتي متضمنة سابقة للاسم الرأس، كما تعتمد على استخدام الفعل استخداماً نعتياً، حيث يأتي فى موقع الصفة. ويعد هذا التشابه من الميول الإستتباعية والتي تندرج تحت ما يستتبعه نسق الكلام SOV وفقاً لما ذكره جرينبرج في عمومياته[10].

10- لمزيد من التفصيل انظر: (Greenberg,1966,pp73-110).

ثانيـاً: اتضـح مـن خـلال الدراسـة أن واسـم الصـلة فـي كـل مـن اللغتـين يُعـد مكمـلاً complementizer ولـيس ضـمير صـلة، حيـث لا يوسـم وسـماً دالاً علـى الحالـة، ويتفق ذلك مـع الميل الاستتباعي الذي يشير إلـى أن اللغات التـي تستخدم عبـارات الصلة سابقة الاسم عادة لا يوجد بها ضمائر صلة، وإن وجد رابط صلة فإنه عادة لا يوسم وسماً دالاً على الحالة، كما أن اللغات SOV تستخدم عبارات الصلة الموسومة بمكمل أو مؤسمن nominalizer (Hiraiwa,p.6, Aikhenval,2008,p.470) ، وهو ما أوضحته الدراسة عن استخدامات الأداة ⊘ في اليابانية والتي تأتي مؤسمناً في العبارة الإسمية ومكملاً في عبارة الصلة داخلية الرأس وعن استخدامات الأداة ؟ في الأمهرية والتي تأتي مكملاً في عبارة الصلة. كذلك من الجدير بالملاحظة أن المكمل في كل من اللغتين هو ذاته واسم الإضافة.

ثالثـاً: رأت الدراسة أن هرمية كينان وكمري للصلة قد تحققت بشكل أساسي في المواقع الأولى منها في كل من اللغتين (الفاعلية والمفعولية المباشرة والمفعولية غير المباشرة والإسم المجرور) مع وجود اختلاف بسيط وهو أنه في حالة الإسم المجرور ليس من الضروري في اللغة اليابانية وضح حرف الجر، في حين أنه ضروري في حالة اللغة الأمهرية. كذلك فإن حالة الإضافة توجد في اللغتين ولكنها مشروطة بوجود ضمير استئنافي يعود على الإسم الرأس كما أوضحت الأمثلة. ومن الجدير بالملاحظة أن عبارة الصلة بوصل المضاف إليه تأتي في اللغتين كاملة الأركان حيث يمكن اعتبارها عبارة مستقلة في حالة حذف المكمل.

رابعاً: أظهرت الدراسة أن استخدام استراتيجية الحذف في تشكيل عبارة الصلة يُعد أساسي في كل من اللغتين وهذا يتفق مع الميل الإستتباعي الذي أظهرته كثير من الدراسات التنميطية التـي تـرى أن اللغـات التـي تسـتخدم عبـارة الصـلة سـابقة الإسـم تسـتخدم استراتيجية الحذف بشكل أساسي مع إمكانية استخدام استراتيجية الضمير الإستئنافي

(Downing,1978,p.392)، وهو ما بينته الدراسة بالنسبة للغة الأمهرية وفي بعض الحالات في اللغة اليابانية.

خامساً: أظهرت الدراسة أن استراتيجية الحذف هي الإستراتيجية الوحيدة المستخدمة عند وصل الفاعل في كل من اللغتين، وهو ما يتفق مع العمومية التي تقول إن استراتيجية الحذف هي أكثر الطرق شيوعاً عند وصل موقع الفاعل بالنسبة للغات التي تسقط الضمير pro-drop languages حيث تنتمي اللغة اليابانية والأمهرية (Givón, 2001:vol.2:185).

سادساً: كذلك تتفق الدراسة مع الميل العمومي الذي يقول إن اللغات التي تستخدم عبارات الصلة سابقة الاسم وتستخدم استراتيجية الضمير الإستثنافي، يكثر فيها الضمير الإستثنافي عند وصل المواقع الأدنى من الهرمية مثل الاسم المجرور والمضاف إليه (Mattews & Yip,1994, pp:110-111) ، وهذا ما اتضح خلال الدراسة حيث تبين استخدام الضمير الإستثنافي في اللغة اليابانية في حالتي الإضافة ومفعول المقارنة، وفي اللغة الأمهرية بدءاً من المفعول به المباشر وحتى الإسم المجرور.

- ملحق (1) قائمة بالاختصارات الواردة بالبحث:

- الاختصارات الواردة باللغة العربية:

أ.ت	أداة تعريف
أ.ض	أداة إضافة
أ.مف	أداة مفعولية
أ.م	أداة موضوع
أ.مف.غ.مباشر	أداة المفعول غير المباشر
أ.فا	أداة فاعلية
ص.تامة	صيغة تامة
ض.مت	ضمير متكلم
ض.جر	ضمير جر لاحق
ض.ملك	ضمير ملكية
مورفيم.مف	مورفيم المفعولية
ض.مف.مذكر	ضمير مفرد مذكر
ض.مف.غ.م	ضمير مفعولية غير مباشر
ض.نكرة	ضمير نكرة
ف.كينونة	فعل الكينونة
ف.مس	فعل مساعد
لا.ت	لاحقة التعريف
لا.مل	لاحقة ملكية

- الاختصارات الواردة باللغة الإنجليزية:

Acc	Accusative
Aux	Auxiliary verb
DO	Direct object
GEN	Genitive
Ind.obj.su	indirect object suffix
IO	Indirect object
N	Noun
Na.	an example from the novel"kaihen no koukei ", yasuoka shoutarou
NP	Noun phrase
OBL	Oblique
OCOM	Object of comparison
P	Preposition
Pp	prepositional phrase
Rl.m	relative marker
S	Sentence
SU	Subject
V	Verb
VP	verb phrase

- References.

- Aikhenvald, A. Y. (2008): The Manambu Language of East Sepik, Papua New Guinea. Oxford: Oxford University Press.
- Andrews, Avery, D.(2007): Language Typology and Syntactic Description ,Second edition,Volume II: Complex Constructions ,Edited by Timothy Shopen, Cambridge University Press, www.cambridge.org/9780521581578
- Bong, Hyun Kyung (2005): English and Japanese Tense Realizations in Subordinate clauses, www.nucba.ac.jp/themes/s.../pdf/.../ 20HyunKyung.pdf,2/ /7/ 2015
- Dawkins, C.H. (1969): "The Fundamentals of Amharic", Sudan Interior Mission, Addis Ababa, Ethiopia.
- Dikken, Marcel den: Amharic Relatives and Possessives: Definiteness, Agreement, and the linker, https://www.gc.cuny.edu/.../Dikken/ouhalla_reply3_li.p., Linguistics program- CUNY, Graduate center 26/7/2015
- Downing, Downing, B. T. (1978): Some Universals of Relative Clause Structure. In J. Greenberg, C. A. Ferguson & E. A. Moravcsik (Eds.), *Universals of Human Language* (Vol. 4). Stanford: Stanford University Press.
- Fulass, Hailu: On Amharic Relative Clauses, Bulletin of the school of Oriental and African Studies. University of London, Vol.35, Cambridge University Press .http://www.jstor.org/stable/612901
- Givón (2001 Givón, T. (2001): *Syntax: An Introduction*. Amsterdam/Philadelphi: John Benjamins.
- Greenberg , J. H. (1966): Some Universals of Grammar with Particular Reference to the Order of Meaningful Elements. In J. H. Greenberg (Ed.), *Universals of Language*. Cambridge, Massachusetts: MIT Press.
- Hiraiwa, Ken,(2009): A note on the typology of Head-Internal Realization, department of English literature, Meiji Gakuin university, www.meijigakuin.ac.jp/hiraiwa
- Iwasaki, Shoichi (2013): Japanese, John Bebjamins publishing company, London Oriental and African Language Library.
- Izuru, Shinmura (2009): "Kojien dictionary" Iwanami shoten , sixth edition,

- Keenan, Edward L. and Bernard Comrie (1977): Noun phrase accessibility and Universal Grammar, Linguistic Inquiry, lingo.stanford.edu/sag/L222B/papers/ KeenanComrie.
- ———— (1979): Data on the Noun Phrase Accessibility Hierarchy. Edward Keenan, L.and Bernard Comrie. Language, Vol. 55, No. 2, lingo.stanford .edu/sag/papers/keenan-comrie
- Kessira, Natsuki (2010): Gapless Relative Clauses in Japanese, centre for language and literature, Japanese studies, Bachelor Thesis supervisor : Lars Larm.
- Kikuta,Chiharu Uda: The Japanese Internally – Headed Relative clause as Marked Head, Complement Structure ,Department of English, Doshisha University, Karasuma-Imadegawa, Kamigyo-ku, Kyoto, JAPAN, cuda@mail.doshisha.ac.jp 26/7/2015.
- Kitagawa, C. (2002): "Internally headed relative clause in Japanese and their typological limplications Ms. UMass-Amherst"
- Kroger, Paul R. (2005): "Analyzing Grammar-An Introduction", Cambridge University Press, New York, first edition, www.cambridge.org
- Leslau, W. (1995): "*Reference Grammar of Amharic*",Wiesbaden: Harrassowitz
- ———— (2000): "Introductory Grammar of Amharic", Wiesbaden: Harrassowitz.
- Makino Seiichi and Tsutsui Michio (1986): A Dictionary of Basic Japanese Grammar, The Japan Times, Ltd, http://bookclub.japan times . co.jp/
- ———— (1995): A Dictionary of Intermediate Japanese Grammar, The Japan Times, Ltd, http://bookclub.japan times . co.jp/
- Matthews, S., & Yip, V. (1994): *Cantonese: A Comprehensive Grammar*. London and New York: Routledge.
- Maynard Senko K. (1990): Introduction To Japanese Grammar and communication strategies, the Japan times
- Miyamoto Edson T. and Michiko Nakamura: "Subject / Object Asymmetries in the processing of Relative Clauses in Japanese", Nara Institute of Science and Technology.
- Payne J.R. (1990):"An Encyclopaedia of Language" N.E. Collinge, Routledge, London.

- Robins, R.H. (1989): "General linguistics", Fourth edition, Longman, London.
- Tallerman, Maggie (1998): Understanding syntax, Understanding Language series, Bernard Comrie and Greville Corbett, Arnold, London.http: //www.arnoldpublishers.com
- Titove ,E.G(1976):"The Modern Amharic Language" Nauka publishing House, Central Department of Oriental Literature, Moscow.
- Tonge, Wu (2012): "Prenominal Relative clauses in Ethiopian languages: from inside and from outside, Nankai University, Studies in African Linguistics, Volume 41.
- Ueno Mieko and Garnsey Susan M.: "An ERP study of the processing of subject and object relative clauses in Japanese, Language And Cognitive Processes, Psychology press, Taylor and Francis group.
- Tsujimura,Natsuko, (2006): An Introduction to Japanese linguistics, second edition, Malden et al; Blackwell publishing.
- Workneh, Desalegn Belaynew (2011): DP Internal Agreement in Amharic, A Reverse Agree Solution, Master of Philosophy in Theoretical Linguistics Faculty of Humanities, Social Sciences and Education, University of Troms.
- Yamashita, Hiroko ," Processing of Japanese Relative Clause construction", Japanese

/Korean linguistics, The Ohio state university and the University of Groningen,

https:/books.google.com.eg/books
- Zewdie,Marew(1983): "some differences between the details of the constituent structures of Amharic and English sentence" A thesis presented to The School of Graduate Studies, Addis Ababa University.
- Zhang Niina(2008): "Gapless Relative Clauses as clausal licensors of Relational Nouns", Natural Chung Chenge University, language and linguistics.